وذا أنسٌ قد كان نالَ ثناءَ
بسُنّةِ طهَ مَثّلَ الشُّهداءَ
ونَعْتُهمُ في ذِكرِ رَبّكَ جاءَ (١)
وصِدْقُهمُ في العَهْدِ تَمّ قضاءَ

٢٤/١/١٤٤٢هـ

(١) سورة الأحزاب الآية رقم ٢٣

وذا أنسٌ رمزٌ لمن كان قد صدقْ

بيا بيتاء تمهيدٍ أو بنذلٍ لذي العنقْ

وهذا ثناءُ الذكرِ في القومِ قد سبقْ

أو إنَّ كلاًّ للشهادةِ قد سبقْ

٢٥/١/١٤٤٢هـ

وَمَنْ ضَحَّوا نالُوا الشَّهادَةَ عالِيَهْ

أَلا إِنَّ نَفْسَ الحُرِّ رَشَّتْ غالِيَهْ

وَيَعْلَمُ كُلُّ أَنَّها النَّفْسُ مارِيَهْ

وَإِذْ رَجَعَتْ لِرَبِّها هِيَ راضِيَهْ

٢٥/١/١٤٤٢هـ

ومَنْ رَجَعُوا بِيَدِهِ نالُوا شَهادَةَ

ومَنْ رَجَعُوا بِيَدِهِ نالُوا سَعادَةَ

ومَنْ رَجَعُوا بِيَدِهِ نالُوا رِيادَةَ

ومَنْ تَبِعُوهُمْ هُمْ يُحاكُونَ سادَةَ

٢٥ / ١ / ١٤٤٢هـ

ومَنْ قُتِلُوا فِي اللهِ هُمْ بِسِبَاقِ
وإِذْ وَصَلُوا هُمْ فِي انْتِظَارِ رِفَاقِ
وإِذْ تَبْغُوهُمْ كُلُّهُمْ بِعِنَاقِ
وذَلِكَ فَضْلُ اللهِ جَاءَ خَيْرَ رِوَاقِ (١)

٢٥/١/١٤٤٢هـ

(١) الرِّوَاق، بكسر الراء: سَقْفٌ فِي مُقَدَّمِ البيتِ.

وأعظم فضل يلتمس رسالة (1)
ويتبعها في الفضل حقاً نبوة
وكل من الله المهيمن منحة
لمن قتلوا في الله تأتي شهادة

٢٥/١/١٤٢٤هـ

(1) المنعم عليهم خمسة. ويترتبون حسب الأفضلية من النحو التالي: المرسلون، النبيون، الصديقون، الشهداء، الصالحون انظر سورة النساء الآية رقم ٦٩ ومرتبتا الرسالة والنبوة محض فضل من الله تعالى. وفاز بالصديقية أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه.
ويشترك الرسول والنبي في صفتين اثنتين، يوحى إليهما، وتكلمهما الملائكة. ويزيد الرسول بكونه صاحب رسالة خاصة به يبلغها عن الله تعالى.

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ صِدِّيقُ أُمَّتِي (١)

رَفِيقُ الْهُدَى فِي الْغَارِ أَوْ ظِلِّ خَيْمَةِ (٢)

رَفِيقُ الْهُدَى فِي الْحَوْضِ فِي يَوْمِ غُصَّةٍ (٣)

تَدَى أُحُدٍ ظِلُّ الرَّسُولِ بِغَزْوَةِ

٢٥/١/١٤٤٢هـ

(١) فاز أبوبكر رضي الله تعالى عنه بمرتبة الصِّدِّيقيَّة.

(٢) أبوبكر رضيَ الله تعالى عنه رفيق محمد صلى الله عليه وسلم في غار ثور من الهجرة، ورفيقه من القريش يوم بدر. والمراد بالخيمة القريش.

(٣) أبوبكر الصِّدِّيق رضي الله تعالى عنه رفيق محمد صلى الله عليه وسلم على الحوض يوم القيامة.

وفي أُحُدٍ ذا عُشْرُ جَيْشٍ لقد قُتِلْ (١)
وهذا اصْطِفاءُ اللهِ يُنْقَوِمِ قد نَزَلْ
وكُلٌّ سَعِيدٌ بالَّذي كانَ قد حَصَلْ
بِإِذْنِ خَلِيلِ العَرْشِ أَيّامُنا دُوَلْ

٢٥/١/٢٠٢٢م

(١) عدد الجيش سبعمائة، وقد استشهد ستّون بإذن الله تعالى وإرادته.

قد انتصر الكفار في اليوم من أحد

وذبح فعل الله بارئنا الصمد

ألا إن أهل الكفر أسوأ من حقد

تخطفوا فراق الروح ذا اليوم للجسد (١)

٢٥/١/١٤٤٢هـ

(١) أي شوى الكافرون أجساد الشهداء.

وذي ساحُ أُحْدٍ ضَمَّتِ الشُّهداءَ
وكانَ أبانَ الكافِرونَ عِداءَ (١)
وتعْجَبُ إذْ جاءَ العداءُ نِساءَ
وفِعْلُ لِهِنْدٍ قد أبانَ دَهاءَ (٢)

٢٥ / ١ / ١٤٤٢هـ

(١) العداء، بفتح العَيْن: العُدْوان والظُّلْم وتجاوز الحَدّ.
(٢) هي هند بنت عُتْبة زوجة أبي سُفْيان.

ألا إنّ هِنْدًا قد أبانتْ عداوةً
وذيدَ وحشيٌّ ينالُ قلادةً
وأعطيتُهُ ما خامتْ بهِ وزيادةً
وعمَّ رسولِ اللهِ نالَ شهادةً (١)

٢٥/١/١٤٤٢هـ

(١) حمزةُ عمّ النبيِّ صلّى اللهُ عليه وسلّم قتلهُ العبدُ وحشيٌّ بالحربةِ غدرًا يومَ أحُدٍ.

أَلا إِنَّ هِنْدًا تَنْقِدُ اليَوْمَ لِلعِقْدِ (١)
وَقَدْ تَمَوَّضَتْ ذَا العِقْدَ فِي الغِلِّ وَالقِدِ
أَلا إِنَّ هِنْدًا قَطَّعَتْ آنُفَ الأُسْدِ (٢)
وَقَطَّعَتِ الآذَانَ مِنْ فِتْيَةٍ مُرْدِ

٢٥/١/١٤٤٢هـ

(١) المراد بالعقد ما كانت تتزين به هند من الذهب فقد أعطته كله فِدْيَةً.
(٢) تَحَلَّتْ هِنْدُ قَلَائِدَ وَخَلَاخِيلَ مِنْ أُنُوفِ الشُّهَدَاءِ وَآذَانِهِمْ. وَفَعَلَتْ بِحَمْزَةَ مَا لَمْ تَفْعَلْهُ بِأَحَدٍ. آنف: أنوف. المفرد أنف.

آه إنّ لَيْتَ الغابِ يَفْقِدُ نَفْسَهُ

ولَيْسَ يُبالي حِينَما جاءَ رَمْسَهُ

ولَيْسَ يُبالي حِينَ يَفْقِدُ جِسْمَهُ

وذاكَ شَهِيدٌ جاءَ في السّاحِ أُنْسَهُ

١٤٤٢/١/٢٥

٢٥١٣

وَلَيْسَ يُبالِي اللَّيْثُ بِالمَوْتِ نالَهُ
أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ أَصْلَحَ بالَهُ
فَكَيْفَ بِفَقْدِ الأَنْفِ ذا النَّجْمَ طالَهُ (١)
وَأُذْنٍ يَراها في الجِنانِ جِيالَهُ (٢)

٢٥/١/١٤٤٢هـ

(١) أي أنف الشَّهيد لِعِزَّته يكادُ يصل إلى النَّجم طُولا.
(٢) وأُذْن، وليس يبالي الشَّهيد بفَقْدِ أُذْن يَراها أمامَه في جَنّاتِ النَّعيم قد ستَبقَتْه. الجِيال: قُبالَةُ الشَّيْء.

وَيُفِيقُهُ أَهْلُ الكُفْرِ فِي الحَرْبِ أَخْلَاقًا
وَأَصْحَابُ أَخْلَاقٍ تَأَكْرَمُ أَمْرَاقًا
كَفَى المَرْءَ نُبْلًا حِينَمَا المَوْتُ قَدْ رَقَى
تَرَى إِنَّ أَهْلَ الكُفْرِ يُسْقَوْنَ غَسَّاقًا (١)

٢٥/١/١٤٤٢هـ

(١) الغَسَّاق: ما يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ وَصَدِيدُهُمْ.

أَلا إِنَّ أَصْلَ الكُفْرِ أَعْداءُ إِسْلامِ
وَقَدْ حارَبُوا الإِسْلامَ مِنْ أَجْلِ أَصْنامِ
وَمِنَ الحَرْبِ جاءُوا الجُرْمَ لَمْ يَأْتِهِ سامِي
فَصَخْرٌ لَيُبْقِي أَنْفَ حَمْزَةَ كالدّامِي (١)

٢٥/١/٨١٤٢

(١) صخر: هو أبو سفيان، صخر بن حرب، قائد المشركين. فقد آذى بكعب رُمْحِه أنف حمزة وقوّته، بعد أن نالَ حمزة الشّهادة والسّعادة. انظر السّيرة النّبويّة/ ٨١

ألا إنّ أهلَ الكفرِ تنبطشُ بالقتلى
فتقطعُ آناً فآناً وكلٌّ قد استعلى
وتقطعُ آذاناً فتبترها أولى
عليها كلامُ اللهِ كان قد استولى

٢٥/١/١٤٤٢م

وحمزةُ عمُّ المصطفى حظُّهُ أوفى
من البشرِ إنَّ الخصمَ منهُ قد استوفى
على الرغمِ مما نيلَ منهُ فما وفّى (١)
رأوا فيهِ خيرَ الخلقِ قد قوّمَ الصفّا

٢٥/١/١٤٤٢هـ

(١) على الرغم من كلّ ما فعلهُ المشركون بحمزة عمّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فقد تمنّوا فعلَ المزيد.

عَلَى الرَّغْمِ مِمَّا كَانَ أَحْمَدُ قَدْ نَالَا

فَأَحْمَدُ فِي سَاحٍ يُقَدِّمُ أَبْطَالَا

أَلَا إِنَّ جُنْدَ الْحَقِّ تُبْصِرُ أَهْوَالَا

أَلَا إِنَّ كُلًّا مِنْهُمُ كَانَ فَعَّالَا

٢٥/١/١٤٤٢هـ

وأحمد خير الخلق يسأل ربه

بأن يكشف الرحمن ربك كربه

ألا إن رب العرش ثبت قلبه

وأصحاب خير الخلق يبدون جنبه

٢٥/١/١٤٤٢هـ

وكلٌّ من الأصحاب جادَ بنفسِهِ
ولمّا حمى المختار جاءَ لرمسِهِ (١)
وكلٌّ فيه أثنى يجودُ بمدحِهِ
وكلٌّ شهيدٍ كان جاءَ لأنسِهِ

٢٥/١/١٤٤٢هـ

(١) الرّمس، بفتح الرّاء: القبر.

وذا مُصْعَبٌ قد كانَ يُشْبِهُ أَحْمَدا
ويَقْتُلُهُ خَصْمٌ وقد ظَنَّهُ الهُدى
فصاحَ أَلا إِنِّي قَتَلْتُ مُحَمَّدا
أَلا إِنَّهُ الشَّيْطانُ ذا الزَّعْمَ رَدَّدا

٢٥/١/١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ نَجَّى مُحَمَّدا
وكانَ الهُدَى في السَّاحِ طَوْدًا تَطَوَّدا (١)
وأَصْحابُ خَيْرِ الخَلْقِ يَحْمُونَ أَحْمَدا
ومَنْ ماتَ مِنْهُمْ في الدِّفاعِ تَشَهَّدا

٢٥/١/١٤٤٢هـ

(١) الطَّوْد: الجَبَلُ الضَّخْم. تَطَوَّد: عَلا وارتفع.

وَيَأْخُذُ خَيْرُ الْخَلْقِ طُهْ بِأَسْبَابِ
فَطُهْ لَيَبْقَى دَائِمًا بَيْنَ أَصْحَابِ
وَيَلْبَسُ دِرْعًا لِلْمُضَرِّذِي النَّابِ
آه إِنَّ كَعْبًا فَارِسُ الشِّعْرِ وَالْغَابِ (١)

٢٥/١/١٤٢٢هـ

(١) هو كَعْب بن مالك الأنصاري الخزرجي السَّلَمي. جُرِحَ كَعْبٌ يوم أُحُد أحد عشر جُرْحًا في سبيل الله. انظر ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات ٢/٦٩

أَلا إِنَّ كَعْباً كانَ حاكَى مُحَمَّدا

لِذا دِرْعُهُ كانَ الرَّسُولُ قد ارْتَدى

وكَعْبٌ بِتِلْكَ الدِّرْعِ كانَ قد اهْتَدى (١)

لقد صاحَ كَعْبٌ إِنَّهُ سَلِمَ الهُدى

٢٥/١/١٤٤٢هـ

(١) كَعْب بن مالك أوّل من تعرّف النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم بعد هزيمة أُحُد. ولعلّه استدلّ بدرعه أنّه كان النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم يلبسها.

وَيَطْلُبُ خَيْرُ الخَلْقِ أَحْمَدُ مِنْ كَعْبٍ
سُكُوتًا وَإِلَّا زَادَ خَصْمَهُمُ كَرْبِ
وَيَذْهَبُ خَيْرُ الخَلْقِ أَحْمَدُ فِي الشِّعْبِ
إِلَى تَمْنِ مَاءٍ قَدْ بَدَتْ بِاطِنَ الشِّعْبِ (١)

٢٥/١/١٤٤٢م

(١) انظر هنا السيرة النبوية ٢/٧٣

وهذا أُبَيٌّ يَسْتَدِلُّ على الهُدَى (١)

خَيْأَتِي على نَهْرٍ لِيَسْقِيَهُ الرَّدَى

وفي كَفِّهِ الرُّمْحُ قد كانَ أَمْلَدا

وذا الرُّمْحُ في جِيدِ العَدُوِّ قَدِ امْتَدَى

٢٥/١/١٤٤٢هـ

(١) هُوَ أُبَيٌّ بنُ خَلَفٍ عليه لعنة الله تعالى.

بِمَكَّةَ هٰذا الخَصْمُ صانَ جَوادا (١)

وقالَ عَلَيْهِ مَنْ يَنالُ مُرادا (٢)

لِقَتْلِكَ طهَ إذْ أُقَدِّمُ زادا (٣)

فَقالَ لَهُ طهَ تَكُونُ حَصادا (٤)

٢٥/١/١٤٤٢هـ

(١) صانَ جَوادا : اهتمّ بفَرَسِه.
(٢) وقال للنّبيّ صلّى الله عليه وسلّم سأقتلك وأنا على هذا الجواد.
(٣) طهَ : يا طهَ.
(٤) قال صلّى الله عليه وسلّم بل أنا بإذن الله تعالى سأقتلك وأنت على ظهر جوادك.
وهذا من معجزاته صلّى الله عليه وسلّم.
وأُبَيّ بن خَلَف هو الشَّقِيُّ الوحيد الّذي قتلَهُ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم بيده الشّريفة. انظر السّيرة النّبويّة ٢/٧٣

رَسُولُ الْهُدَى قَدْ كَانَ جَاءَ إِلَى الشِّعْبِ
وَذِي فِئَةٌ تَعْلُو عَلَى الصَّخْرِ مِنْ قُرْبِ (١)
وَيَسْأَلُ طَهَ اللهَ إِبْعَادَ ذَا الْكَرْبِ
وَمَنْ هَاجَرُوا قَدْ أَنْزَلُوا الْكُفْرَ بِالضَّرْبِ (٢)

٢٥/١/١٤٤٢هـ

(١) وذي فئة: وذي جماعة من الكافرين تعلو الجبل.
(٢) أي قاتل المهاجرون الكافرين وضاربوهم بالسيوف وأرغموهم على مغادرة الجبل.

رَسُولُ الْهُدَى قَدْ جَاءَ صَخْراً لِيَرْكَبَا
وَجِسْمُ رَسُولِ اللهِ قَدْ كَانَ مُتْعَبَا
وَطَلْحَةُ أَبْقَى جِسْمَهُ الآنَ مَرْكَبَا
فَقَالَ رَسُولُ اللهِ طَلْحَةُ أَوْجَبَا(١)

٢٥/١/١٤٤٢م

(١) أوجب: أي وَجَبَتْ الْجَنَّةُ لطلحة حين صَنَعَ برسول الله ما صنع.

أَلا إِنَّ رُؤْيا المصطفى قد تَحَقَّقَتْ
فَذِي ثُلَّةٌ مِنْ صَحْبِهِ قد تَمَزَّقَتْ (١)
وحَمْزَةُ مِنْهُ الرُّوحُ ذا اليَوْمَ أُزْهِقَتْ (٢)
ورَحْمَةُ رَبِّي بِالصَّحابَةِ طَوَّقَتْ

٢٦/١/١٤٤٢هـ

(١) ثُلَّة جماعة.
(٢) أُزْهِقَتْ الرُّوح: أُرْغِمَتْ على الخروج. وقُتِلَ حمزة هو تأويل الكسر في سيف النبيّ صلّى الله عليه وسلّم الذي جاء في الرُّؤيا.

أما إنّ خيرَ الخلقِ قد جاءَ حجّةً

أما إنّ تمّمَ المصطفى ماءَ جنّةً

ومنظرُهُ قد كانَ أوجبَ جمرةً

وما صادفَ الضرغامُ أوجبَ حسرةً

٢٦/١/١٤٤٢هـ

وهذا رسولُ اللهِ كانَ تَوَسُّمًا

بِفِعْلٍ شَبِيهِ الفِعْلِ قامَ بِهِ العِدا

ولكنَّ ربَّ العَرْشِ يَنْتَرِي مُحَمَّدًا

أَلا إنَّ كُلَّ الأَمْرِ لِلّهِ أَوْجَدا (١)

٢٦/١/١٤٤٢هـ

(١) انظر سورة آل عمران الآيتان ١٢٨ و ١٢٩

ويُصْدِرُ طَهَ أَمْرَ دَفْنِ شَهِيدِ
بِأُحُدٍ وذا تَخْبِرُ لِكُلِّ سَعِيدِ
وأَصْحابُ ذِكْرٍ في صُدُورِ لُحُودِ
وضَمَّ يَشْمَلِ الوُدِّ كُلَّ وَدُودِ (١)

(١) أَمَرَ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم بِدَفْنِ الشُّهداءِ حيثُ اسْتُشْهِدوا. وكثرةُ الشُّهداءِ يُوضَعُ في القَبْرِ أكثرُ من شهيدٍ، ويوضَعُ في صدرِ القبرِ الأكثرُ حِفْظاً للقرآنِ الكريمِ. ويُجْمَعُ في القبرِ الصَّدِيقانِ في الدُّنيا.

ويَسْأَلُ طَهَ عَنْ مَصِيرِ جُمُوعِ
ويَسْأَلُ عَنْ سَعْدٍ وَابْنِ رَبِيعِ (١)
وسَعْدٌ بِبَابِ المَوْتِ يَمْرُ جَزُوعِ
وأَلْقَى على طَهَ سَلامَ خُشُوعِ

٢٦/١/١٤٤٢هـ

(١) هو سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ الأنصاري الخزرجي. رضي الله تعالى عنه. وجاء في تهذيب الأسماء واللغات ١/٢١٠ أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بعث يوم أُحُدٍ من يتفقّده بين من جُرِحَ أو قُتِلَ. فبينما ذلك الرّجل يتفقده نادى سعد بن الرّبيع: ما شأنك. قال بعثني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لآتيه بخبرك. قال: فاذهب إليه فأقرئه منّي السّلام وأخبره أنّي قد طُعِنْتُ اثنتي عشرة طعنة وأنّي قد أنفذت مقاتلي، وأخبر قومك أنّه لا عذر لهم عند الله أن قُتِلَ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ومنهم أحدٌ حيّ.

أَلا بَلِّغِ الأَنْصارَ أَنَّ مُحَمَّدا
أَمانَةُ رَبِّ العَرْشِ جاءَتْ مُؤَكِّدا
وَحَذِّرَ مِنْ أَوْنِ الأَذى جاءَ أَحْمَدا
وَعَيْنٌ مِنَ الأَنْصارِ قَدْ أَبْصَرَتْ مَدى

٢٦/١/١٤٤٢هـ

أسد إنّ سَعْداً رَمْزُ كُلِّ شَهِيدِ
وَلَمَّا تَرَاهُ مَوْتَاً فَجِدُّ سَعِيدِ
وَيُوصِي بِخَيْرِ الخَلْقِ كُلَّ مَجِيدِ
وَقَدْ تَنْفَذُ الأَنْصَارُ كُلَّ مُرُودِ

٢٦/١/١٤٤٢هـ

أَلا فادْفَعُوا كُلَّ الأَذى عَنْ مُحَمَّدٍ
إِلَى أَنْ تَرَوْا جِئْتُمْ إِلَى كُلِّ مُلْحِدِ(١)
أَلا إِنَّ كُلاًّ خاتَمَ الرُّسْلِ يَقْتَدِي
بِرُوحٍ وَأَجْرُ اللهِ يَأْتِيهِ فِي الغَدِ

٢٦/١/١٤٤٢هـ

(١) المُلْحِد : القَبْر.

وحُزنُ رَسُولِ اللهِ كانَ كَبِيرا
عَلَى صَحْبِهِ إِذْ يَسْكُنُونَ قُبُورا
وَعَمَّ رَسُولِ اللهِ فاقَ نَظِيرا
بِقَبْرٍ بِإِذْنِ اللهِ نَرْتَقِ سُرُورا

٢٦ / ١ / ١٤٤٢هـ

جميعُ الذي يجري بتقديرِ مالكِ
وكلٌّ بإذنِ اللهِ في دربِ طالكِ
ألا إنَّ كلاًّ سارَ في دربِ سالكٍ
ودربُ شهيدٍ خالقُ كلِّ المسالكِ

٢٦/١/١٤٤٢م

وها هُوَ خَيْرُ الخَلْقِ قد جاءَ طَيْبَةَ

ومَنْ قد نَجَوْا هاهُمْ يَنالُونَ أَوْبَةَ

وكُلُّ شَهِيدٍ كانَ قد نالَ نَوْبَةً (١)

بُكاءً عَلَيْهِ كانَ خَفَّفَ حَوْبَةَ (٢)

٢٦/١/١٤٤٢هـ

(١) النَّوْبة : الفُرْصة مِن البُكاءِ عَلَيْه.
(٢) الحَوْبة : الهَمّ.

وَيَذْكُرُ خَيْرُ الْخَلْقِ ذَا الْوَقْتَ مَمَّهُ
فَلَيْتَ تَرَى مَنْ كَانَ بِالْحُزْنِ أَمَّهُ (١)
وَيُعْلِنُ خَيْرُ الْخَلْقِ مَا قَدْ أَهَمَّهُ
وَحُزْنُ الْهُدَى يَأْتِي الَّذِي بَاتَ هَمَّهُ

٢٦/١/٢٤٢٢م

(١) أَمَّهُ: خَصَّهُ وَقَصَدَهُ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ. رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا مَرَّ بِدُورِ الْأَنْصَارِ فَسَمِعَ الْبُكَاءَ وَالنَّوَاحَ عَلَى قَتْلَاهُمْ ذَرَفَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ: لَكِنَّ حَمْزَةَ لَا بَوَاكِيَ لَهُ. فَأَمَرَ الْأَنْصَارُ النِّسَاءَ أَنْ يَتَوَقَّفْنَ عَنِ الْبُكَاءِ، وَأَنْ يَبْكِينَ حَمْزَةَ عَمَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَعَلْنَ، وَشَكَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُنَّ صَنِيعَهُنَّ. انْظُرِ السِّيرَةَ النَّبَوِيَّةَ ٢/٨٦

وَيَمْنَحُ أَنْصارُ بُكاءَ نِساءٍ
رِجالاً مِنَ الأَنْصارِ فِي الشُّهَداءِ
وَحَمْزَةُ مَنْ قَدْ نالَ فَيْضَ بُكاءٍ
فَنِلْنَ مِنَ الْمُخْتارِ فَيْضَ ثَناءِ

٢٦/١/١٤٤٢هـ

وأنصارُ دينِ اللهِ واسَوا مُحَمَّدا
وعَبَّرَ عَنْ شُكْرٍ مُحَمَّدُ الهُدى
أَلا إِنَّهُمْ أَنْصارُ طَهَ عَلَى المَدى
وحِبِّ أَرْضِيهِمْ خَيْرُ الأَنامِ تَوَسَّدا (١)

٢٦/١/١٤٤٢هـ

(١) تَوَسَّدَ : نامَ في قَبْرِهِ صلى الله عليه وسلم.

وهذا رسولُ اللهِ صلّى بمسجدِ

وهذا بلالٌ كان خيرَ مُغرّدِ

وهذا رسولُ المصطفى خيرُ منشدِ (١)

يقولُ ستنبقى لتعدو بمرصدِ

٢٦/١/١٤٤٢هـ

(١) لمّا كان الغد، وهو يوم الأحد لِسِتّ عشرة ليلة مضت من شوّال، أذّن مؤذّنُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في الناس بطلب العدوّ، فأذّن مؤذّنُه أن لا يخرجنّ معنا أحدٌ إلاّ أحدٌ حضر يومنا بالأمس.
السيرة النبويّة ٢/٨٧

يَسِيرُ مَعِي مَنْ كَانَ فِي أُمْنِيَّتِي مَعِي

يُحَارِبُ عَدُوَّ اللهِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ

أَلَا إِنَّ جَيْشِي ضَمَّ كُلَّ سَمَيْدَعٍ (١)

وَأَسْأَلُ رَبِّي النَّصْرَ فِي كُلِّ مَوْقِعِ

٢٦/١/١٤٤٢هـ

(١) السَّمَيْدَع: الشُّجاع.

أَلا إِنَّ جُنْدَ الحَقِّ لَبَّوْا نِداءَهُ
وها هُوَ خَيْرُ الخَلْقِ يُعْلِي لِواءَهُ
وبَعْضُهُمُ قد كانَ يَحْمِلُ دائَهُ
وكُلٌّ يُنادِي كُنْتُ دَوْحًا فِداءَهُ

٢٦/١/١٤٤٢هـ

وذاك أَخٌ قد شارَكَ الأَخَ في الدّاءِ

وجُرْحُ أَخٍ قد كانَ خاقَ بِإِبْداءِ

فَيَحْمِلُهُ في الظَّهْرِ مِنْ ضِمْنِ أَعْباءِ

وقد أَدْرَكا جَيْشَ الرَّدى بَعْدَ إِعْياءِ

٢٧/١/١٤٤٢

١٥٤٦

وكلّ حريصٍ أنْ ينالَ جهادا

تمنّع المصطفى ضدّ العدوّ تمادى

أما إنّ كلاًّ كان نال مُرادا

أما إنّ تموّت الله جاء عبادا

٢٧/١/١٤٤٢هـ

لِحَمْرَاءِ أُسْدٍ كَانَ جَاءَ مُحَمَّدُ (١)

وَجَيْشُ رَسُولِ اللهِ صَاحُوا يَا أَسَدُ

وَمَنْ كَفَّ خَيْرِ الْخَلْقِ سُلَّ مُهَنَّدُ

وَمَوْلَاكَ رَبُّ الْعَرْشِ يُنْجِيهِ يُرْشِدُ

٢٧/١/١٤٤٢

(١) خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى حَمْرَاءِ الْأَسَدِ، وَهِيَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى بُعْدِ ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ. السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ ٢/٨٨